رسالة مجالس الزهر الشريف صلوات الكبرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شعشع من ظلمة انعاء نور محمد الشفيع
فاشفع به تحالي مرة فجعله بصورة الاسم البديع فحان صلى الله
عليه وسلم الاسم الاعظم الذي اضاءت بلواسع سواطعه السموت
وفلقت بنوره فلق الصبح فاستمرت بشعاع اجرام نيرات
وادرت به مناطق نواطق الافلاك بعزمك وصيرت به
لطلاب رزقك بلوغ الامال في ساحة حلمك وفتحت به
لعباد ك ابواب الاجابة والطالب الهمة به اوليائك فصارت
دعوتهم مستجابة وانت اللهم بسنيت به للدعاء فنون ربوع الاتقياء
وافضيت به ارتق سبح غدق الجود والكرامة صل الهي على حبيبك
الذي نفقت به المرتق وافلهرت به معنى اسمك الحق وابرزت به
نواتي الكونات من حرز المصور وكونته بالكونات بين الكاف والنون
واثبتت بلاهوية انها كل الحمانية وكسوت باحرف قابلية كحقيقة
الانسانية فسجدت لها ملائكة القبول طوعا لامرك وتعظيما لنفخة
تفخيمك السارية في الصور بصورة تدبيرك وسرمك اللهم صل عليه
وعلى اله الصلوة تتفتق بها عين قلبي لنبذ ومنه تستمد الاشراق
وتنكشف بها كل نقاب حجب تباديرك بك محاسن الاخلاق

في

واكسي بها اجزاء بشريتي القناعة مما به تفضلت وبغلب بها
تسلبي على الجزاء الاختياري شاهد بانك انت انت وظاهرية
بالايجاب به صلى الله عليه وسلم فنس همزات اللذات واحمني به
من الوقوع في الذلات لاصبح بحوض كوثرك منهلا لا منفصلا وعلى
سواني المولى مستمرا ظلا معطى سوكت ولا مانع لعطائك يا الله
يا رحمن يا رحيم يا رحمتك يا ارحم الراحمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
في جميع المظاهر الذي بعيوبها واوجزها وانقاصها وعلى اله وصحبه
اما بعد فقد سئلني بعض المحبين ان اشرح الصلوات الكبرى للشيخ الاكبر
والسك الازهر النور الازهر محي الدين ابن عربي قدس الله سره فاجبت
لذلك ولما لها من استمداد من الله صلى الله عليه وسلم ومنها
يا شيخ قدس سره والله المستعان وعليه التكلان قال الشيخ قدس سره
بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان كلام العلماء رحمهم الله تكلموا
على البسملة بناء واعرابا ومعنى وحكما وحقيقة وغير ذلك من العلوم
المفصلة في محلها من الكتب وقولنا بالاذن الالهي ان بسملنا البسملة
الثانية ظهر كل موجود وما ورد في القرآن العظيم الا اذا امرنا الشيخ
اذا اردنا ان نقول له كن فيكون فلذلك هذه الآية على ان ابداع الالهي
بالقلب من جهة المبدع بصيغة الحال من جهة المبدع بفتح الدال واما الثالث
من جهة المبدع اسم الفاعل لا يكون الا عن ذات موجدات وكلوين الهي
واما من جهة المبدع اسم مفعول لا يكون الا عن عين ثابتة وهي الشيء

لا صير

الثابت في علم الله تعالى وكون ذلك الشيء ممكنا وجوده وكونه غايبا للوجود
كما علم من الاية الكريمة تامل * الاترى ان الدليل العقلي لا ينتج الا عند وجود
مقدمته صحيحة مادة وصورة فانا لا نراه يوجد في كل شيء لا كما يوجد الاثر عند تخلف
منه الفاعل او قابلا فاذا علمت هذا علمت ان اسم الله تعالى صفات
فالرحمن اسم صفة * والرحيم اسم فعل * واما امر الشارع بذكر البسملة
عند فعل كل شيء ذي بال فلما ورد في الحديث المشهور من ظهور حال فعل
على الذات المقدسة وصفاتها وتكونها فيكون ذا مضيء عند الاكل والشرب
وغير ذلك من الافعال وكسر الباء يظهر عن ذات الله وصفاته وفعاله يعني
بسم الله الرحمن الرحيم ابتدء اكلي وشربي الرحيم منعم الاكل والشرب فيكون منه
واما نهانا الشارع عن البسملة عند المحرم والمكروه لان الحرمة والكراهة
انما هما من توسط النفس وشهوتها * فالله مبرء عند الله خلقا وايجادا * هو
واصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك حتى شرعنا
والله اعلم * اللهم افض صلوتك وسلامك تسليما كثيرا
قوله اللهم اصله بالله كما هو مذكور في موضعه * واليه يرجع عن جزاء الدعاء الكريم
عند علماء البحر في البيم اشارة الى الفضل الالهي كما ان الالف اشارة الى الذات
واللام اشارة الى الصفات الجلية والهية فاذا قيل اللهم فقد ذكر الذات
مع صفاتها وافعالها كما تلوه في اوائل سورة البقرة في الم اذ الالف للذات
واللام للصفات والميم للافعال وذلك لكتاب لا ريب فيه وهو كتاب مسطور
في رق منشور وهو ملكوت السماوات والارض * وفي قوله افض استعارة تبعية مادية

وقوله صلوتك فصلوات الله ذكر الصلوات بصيغة الجمع والاتيان بما من آل الا
وفيما يجيء ان شاء الله تعالى * فيكون معنى اللهم صل على محمد
وعلى آله وانعامك واحسانك الخ * وصل تخلصك الذاتي في كل آن على سيدنا
رسول الله تستفيد منه دنيا واخرى * وقوله وسلامك تسليما كثيرا
فيه ما ذكرته في الصلوات * على اول المفعولين اما فائدة من العطاء الرباني
قوله على اول المفعولين فهو ذا ظاهر وهو صلى الله عليه وسلم * وروى عبد الرزاق في (المصنف) ج
بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر
ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور
بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة
ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما
اراد الله تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء
الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الرابع
اربعة اجزاء فخلق من الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن
الثالث باقي الملائكة ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول
السماوات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع
اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم
وهي المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نور الانس بالله والتوحيد لا اله الا الله
محمد رسول الله * وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كنت نورا بين يدي ربي

قبل خلق الله آدم بأربعة عشر الف عام وعن ابي هريرة رضي الله عنه انهم
قالوا يا رسول الله متى اوجبت لك النبوة قال كنت نبيا وآدم بين الروح
والجسد رواه الترمذي وحسنه واختلفوا في اول المخلوق بعد النور المحمدي
والصحيح انه الماء ثم العرش ثم القلم وكان عرشه على الماء وروى ابو هريرة
الذي خلقه الله اولا هي الياقوتة التي هي جوهرة تسمى لؤلؤة والله الهادي
قوله لبنة الصفاء بالمد وروى ابو الهيثم بالقصر عن ابي قرين العقيلي انه قال
قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء
ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال ابن يزيد بن هارون
العماء اي ليس معه شيء من جنس ما صابيح فعلم ان العماء هنا بمعنى السحاب
الرقيق كما في لغة العرب بل هو بمعنى الظلمة للحجاب وقد حضرت العلم
الذي هو بحجاب المعاني التي اثبتها الصفات والسماء الاولى هي الحجاب الحاوي
اعلم ان الذات البحت هي الحقيقة الالهية والحجاب الاول اعني الصفات
والسماء هي الحقيقة المحمدية والحجاب الثاني اعني حضرت العلم هي الحقيقة
الانسانية والحجاب الثالث اعني حضرت العلم والشهادة هي الحضرت
الاولية فافهم ما فاتك تنل الفتح الالهي وقوله الربانية اي الدالة
اقتضته الربوبية فان الربوبية تقتضي مربوبا والعلم يقتضي معلوما
وغير ذلك وآخر التسع الاضافة الى العلم الذي هو الانسان فهو صلى الله عليه وسلم
الاول بسره وهو الآخر بجسده فهو الاول الحامل والآخر المكمل لمن تقدم ظاهرا
عنه مكة كان الله ولم يكن معه شيء وكان عرشه على الماء وروى ابن ابي حاتم عن ابي

عنه صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن معه شيء وما اخرجه البخاري
عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولم
يكن شيء غيره وفي رواية عنه عمران بن حصين كان الله ولم يكن
شيء قبله اعلم ان اهل الحقيقة اتفقوا ان مكة اعني البيت المعظم
مظهر الذات واتفقوا ان اسبوع الطواف السبعة اشارة الى
الصفات السبع واختلفوا في الثامنة منها اشارة الى الصفة الباطنة
منها والاربعة الباقية اشارة الى مفاتيح الغيب الخاصة بالذات
لان السالك للحقيقة يصل بها الى الفناء الذاتي وكما ان مكة
مظهر الذات فالمدينة مظهر الصفات ولذا لم يؤمر صلى الله عليه وسلم
بالهجرة بالسيف الا بعد الهجرة فالآيات المنزلة بالقهر والجلال كلها
مدنية وكان المدينة على ساكنها الصلاة والسلام مظهر كثرت
الصفات وكذا البيت المقدس مظهر الافعال ولذا كان الحجر المعلق خارجا
للعادة فاذا علمت بهذا ان علة هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة
الذات الى المدينة الصفات من الوحدة الى الكثرة وكذا توجهه الى البيت المقدس
بعد الهجرة توجه الافعال ولكن كان مقامه صلى الله عليه وسلم
احدية الجمع في الصفات والافعال فحصر الحجر من مكة كان الله ولم يكن
معه شيء الا ما سوى الله في الوجود وما قبله موجود ولا غيره واجب الوجود
وفي هذا الحديث رد على الحكماء القائلين بوحدة الوجود وقدم العالم
تالله ثم الله بأحدية اهل الله انه تالٍ بوحدة الوجود لان القول بها كفر والعالم

الى المدينة وهو الآن على ما عليه كان ٥ اعلم ان لفظ الحديث الذي رواه
الامام كرم الله وجهه كان الله ولم يكن معه شيء ٥ ولفظ كان في المتن
منه كلام الشيخ فلوزان وأما لفظ وهو الآن على ما عليه كان فهو من كلام
الامام كرم الله وجهه فكان الحديث مدرجا ومعناه وهو الآن على ما عليه كان
من كونه تعالى لا مكان له في وجوب الوجود وعدم المعية والغيرية له تعالى ٥
فحصى عوالم الحضرات الخمس في وجوده ٥ وهي حضرت الذات وحضرت الصفات
وحضرت الاسماء وحضرت الافعال وحضرت الاحكام الشرعية لانه صلى الله
عليه وسلم الجامع للمراتب الكسبية والخلقية فهو اصل الاصول والامام المبين
وكل شيء احصيناه في امام مبين ٥ فهو المحصي لجميع العوالم سوى الوجوب
واراه سائل استعدادا تها ٥ اي استعدادات العوالم السائلة
للظهور فهي ظاهرة من نور صلى الله عليه وسلم فهو اراها ايا ها بيداء وجوده الذي
هو ٥ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ٥ فبوجوده رحم العالم منه كتم العدم
الى نعمة الوجود ٥ ولفظة البسملة الجامعة لما يكون ٥ وما كان ٥ ورد في الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ما في الكتب المنزلة فهو في القرآن وكل
ما في القرآن فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو بسم الله الرحمن الرحيم ورد
وكل ما في بسم الله الرحمن الرحيم فهو في الباء وكل ما في الباء وفهو في النقطة
التي تحت الباء وتظهر ان النقطة اصل الحروف والحرف اصل الكلمة والكلمة
اصل الكلام فكذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو اصل الجامع لما يكون وما كان
فكل شيء من مادته يكون ٥ ولفظة الامر الجوالة بدوائر الاكوان ٥

قوله ونقطة الامر ٥ اي كلمة الله اي الروح الصادر من عالم الامر قال الله
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي ٥ اي صدر بلا مادة بل من قوله
كن ونوره صلى الله عليه وسلم مادة جميع الاكوان كما ورد في الحديث عن جابر رضي الله عنه
انه اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر الحديث فهي جوالة بدوائر الاكوان ومادة التي وجدت الاكوان منها كما تقرر سر الهوية
التي في كل شيء سارية وعن كل شيء مجردة وعارية ٥ يعني لما كان صلى
الله عليه وسلم مادة كل شيء بنوره فهو سار في كل شيء بلا حلول واتحاد
وانطباع لان سر الهوية الالهية السارية في كل شيء بلا حلول واتحاد
وانطباع كما قالت النصارى في حق عيسى عليه السلام من ان صفة الوجود
والحيوة والعلم اتحدت بجسد عيسى عم او حلت او انطبعت على اختلاف
مذاهبهم ولذا قال المصنف قدس سره وعن كل شيء مجردة وعارية ولا
من الهوية ذات الحق من حيث بطونها فهي المقومة لكل شيء بلا كيف لا يعلم
ذلك الا هو كما قال الله كما ولا يحيطون به علما وهو القيوم القائم
والحمد لكل شيء ما ابين الله على خزائن الغيوب افضل ومستودعها ومقسمها على
حسب القوابل وموزعها فهو صلى الله عليه وسلم انسان عين الوجود الذي نظر
الحق به الى كل موجود فهو لانسان الكامل والمظهر التام لاسم الله وخليفته
على خزائن الغيوب فاضل كل فضل وجود وكرم ٥ ومستودعها اي محل ايداعها
ومقسمها على حسب قوابل كل شيء ومعطيها فعل ما شاء صلى الله عليه وسلم
وفي الحديث اني لابين في الارض وابين في السماء وقد سماه الله كما اينا
تقال الله كما مطاع ثم امين اذا فلنا انه محمد صلى الله عليه وسلم كلمة الاسم الاعظم ٥

اى صورة الاسم الاعظم التى يؤثر بالذات لا بالخاصة فمن كان وارثه
صلى الله عليه وسلم فى هذه المرتبة باذن الله كان فيكون خليفته صلى الله عليه وسلم
وهذا لا يكون الا بالانقطاع التام واما استعمال الاسماء وقرائنها
فانما اثرت فيه بطريق الخاصة فاتحة الكنز المطلسم كما ورد فى الحديث
القدسى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق اى كنت
متجليا فى علمى بصفاتى التى ليس لها ظهور فى الخارج بالنسبة الى الخلق
فاردت ان اعرف لهم مخلوقيتهم فمنهم من جعل ذاته دليلا على الوجود
ومنهم من جعل ذاته مرآتا لصفاته وذاته ومنهم من وقف على كون حقيقته
عين حقيقتى فكل عرفنى بوجه ففاتحة هذا الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لانه اول مخلوق ومادة كل مخلوق كما تقدم والمطلسم النور لا يطلع
على ما فى داخله الا صاحبه المظهر الاتم الجامع بين العبودية والربوبية
فهو صلى الله عليه وسلم عبد محض بصورته وجسمه كما قال الله سبحان الذى اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفى هذه الاية اشارة الى
ان الاسراء جسما لا روحا لانه صلى الله عليه وسلم اما ما بالانبياء بجسده
صلى الله عليه وسلم فكما انه عبد محض فهو جامع وبنى الاسماء المخلقية
فيجرى عليه احوال البشرية من الاكل والنوم وغير ذلك كما ورد فى قوله
قل انما انا بشر مثلكم وكما انه صلى الله عليه وسلم جامع الاسماء الخلقية فهو جامع
للاسماء الحقية المظاهر والمبادى الربوبية دون الاسماء المستأثرة فانها
لا ظهور لها والفرق الاعظم بين الامكانية والوجوبية فهو صلى الله عليه وسلم

والنشأة الاعظم

من اظهر ظهورا بالممكنات والاسماء الواجبات لانه الجامع لهما كما تقدم
المطلسم الكتم الذى لم يزح حجابه التجلى عن مقام التمكين قوله المطلسم الاكتم
اى الجبل العالى غيبة استعارة اصلية مرشحة قوله الذى لم يزح حجابه التجلى
عن مقام التمكين وهو مقام الختام وهو صلى الله عليه وسلم ختم النبوة والولاية
فهو ختام وغيره نواب عنه صلى الله عليه وسلم كعيسى وغيره من خاتم الولاية
العامة والخاصة فلا يزح حجابه عنه مقامه صلى الله عليه وسلم وما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليغان على قلبى فاستغفر الله فى اليوم مائة مرة
وفى رواية سبعين مرة هذا من باب التعليم لنا والتشريع كما انه حصل له
غين على ما قبلى صلى الله عليه وسلم كما وقع منه بعض الاحكام التى لم يجز
ان تنسب الى مقامه العالى كما سهوه فى الصلوة وغير ذلك مع انه مقامه
مقام التمكين كما تقدم فكل ما وقع منه مثل هذا انما التشريع لولاتى
والبحر الصحيح الذى لم تكدره جيف الغفلات قوله البحر
الصحيح استعارة مرشحة كما تقدم وقوله الذى لم تكدره جيف الغفلات
اى الغفلات التى هى كالجيف فانه صلى الله عليه وسلم لا يغفل عن الحق كيف
والغفلات لا تطرأ مقام القربة فضلا عن مقام النبوة وما ورد من ان
هاروت النبى عليه السلام لما عاتبه موسى قال له ان خفت ان تفعل اكثر مما فعلت
بين بنى اسرائيل وما وقع من موسى عليه السلام انه القى الواح التورات
فانكسر منها الوحاء وما وقع منه النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة احد لما
غلبت الكفار قال ان تهلك هذه العصابة لم تعبد فى الارض

والبحر الخضم
سح معمد

وابو بكر رضي الله عنه يهديه ويقول له ان الله ناصرك يا رسول الله فنزل
الملائكة المسومون فيه كلها غلبة احوال الانبياء وما حدثهم الحال الا لحظة
والقرآن اما غير الانبياء ويخطوز غفلة وذهول الا غفلة جهل كما ورد في
الصحاح عن حنظلة الاسيدي انه قال انطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذاك قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين فاذا
خرجنا عافنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر
لصافحتكم الملائكة في فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث
مرات فعلم من هذا الخبر ان مثل هذه الغفلة لا تقدح والله اعلم

عن صفاء اليقين
سحر محمد

اعني حق اليقين لانه مقام صلى الله عليه وسلم اما علم اليقين
فهو حال الفاضل واما عين اليقين فهو مقام واما حق اليقين فهو مقام
المحقق من الانبياء والورثة القلم النوراني الجاري بعداد الحروف الهجائية
اعلم ان العقل الاول والروح المحمدي والنور المحمدي والقلم الاعلى كلها واحد
لكن اختلف اسمائها باعتبار اضافاتها فروح حالانه مظهر الحيوة
ونور لانه يدرك ذاته ويدرك به غيره وعقل لادراكه وضبطه
وقلم لانه يفصل ما اجمل في العلم ويظهره قوله الجاري بعداد الحروف
اي بالحرف التي هي كالمداد والمراد من الحروف الهجائية ما يشمل الكلام والصفات وما
افتقته من الحقائق والبسائط اعني ان كل محسوس ومعقول وموهوم

صدوره وتفصيله من النور المحمدي بعداد الاسماء والصفات الكلية في تفسير
ن والقلم وما يسطرون فنون نصف الدائرة الخلقية قبل ظهورها
والنقطة اشارة الى النصف الآخر الذي هو الاسماء والحقيقة والقلم
جمع النصفين لانه المظهر التام وما يسطرون اي الاسماء والحقيقة
يسطرون الاسماء الخلقية فالاسماء الحقيقة كالمداد والقلم والمسطور
الاعيان الخلقية فافهم هذا السر فان المسطور ليس غير المداد في
الوجود وان كان غيرا في نفس الامر والنفس الجاري بعداد الكلمات
التامة قوله والنفس اي الوجود الساري لانه صلى الله عليه وسلم اصل المداد
بنوره قوله بعداد الكلمات التامة وهي ارواح الانبياء لانهم
عليهم السلام والكمل الاولياء وغيرهم كلمات تامة بظهور الاسماء والصفات
كما قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال تعالى وكلمته القاها الى مريم
مريم وكلمة القاها الى مريم والفيض الاقدس الذاتي الذي ثبت به الاعيان
واستعداداتها الفيض الاقدس الفعلي الذي هو العلم الاجمالي والصور
والقدرة المقدورات وغير ذلك من الاضافات فهو تعين على شهود الحق
بلا فرق بينه وبين التعين الصفاتي الا ما جر الذي عبر عنه بالواو والفيض
المقدس الفعلي الذي تكونت به الاكوان واستعداداتها الفيض المقدس هو
المقدر الذي هو ايجاد في الخارج كل شيء في زمانه ومكانه وجهته وحالاته وصفته

والنفس الرحماني الساري

سحر محمد

اي هو صلى الله عليه وسلم نفس الرحمن
الذي فرج الله به كروب الاكوان
فاخرجها به من ضيق عوالم الامكان
الى فضاء التجلي الالهي بكلمة الاذن
الامري كن فكان

مطلع الذات في سماء الاسماء والصفات اعلم ان مظهر الذات هو الصفات
ومظهر الصفات الاسماء ومظهر الاسماء الافعال فهو صلى الله عليه وسلم
مظهر الاسماء التي هي مظاهر الصفات التي هي مظاهر الذات لانه صلى الله عليه وسلم
اول مخلوق بنوره وفيضه ومنبع نوره الفائض على رياض الكون والاضافات
فهو صلى الله عليه وسلم مظهر نوره الفائض الى الابد في الكون الذي هو الاضافات
التي هي كالرياض لانه اصل الاصول محط الوجود بين في الاحدية والواحدية
يعني هو البرزخ الجامع بين وحدة الذات وكثرة النعوت لانه المظهر
الاتم صلى الله عليه وسلم وواسطة النشر الاسماء الازلية الى الارض الابدية
فهو صلى الله عليه وسلم واسطة بين تنزل الحقائق الازلية المعنوية الى الظهور
اجساما من طور الى طور ومن موطن الى موطن الى الابد وعبر عن تجسمها
بالارض كما عبر عن لطافتها بالسماء وفيه اشارة الى النسخة الصغرى التي قد رئيت
عنها الكبرى كانه صلى الله عليه وسلم وان نسخة صغرى للهوية فهو نسخة كبرى
بسيرته صلى الله عليه وسلم لان ما من مخلوق الا وهو جامع لمادة كل شيء كما تقدم
الدرة البيضاء التي تنزلت الى الياقوتة الحمراء وفي رواية الحضراء وملكا
كما ذكر في حاشية الدردير اعلم انه لما خلق الله النور المحمدي خلق النفس الكلية
ثم الطبيعة ثم الهيولى ثم الجسم الكل ثم العرش ثم الكرسي ثم خلق
من النور المحمدي ياقوتة حمراء او حضراء على اختلاف ثم دعاها فاضطربت
فصارت ماء ثم تلاطم الماء فثار فرقا منه البخار فخلق منه الارضين والسماء

خط الوحدة
او كتاب او علامة
الوحدة الالهية الذاتية

من سماء الازلية الى
ارض الابدية
نسخة معتمدة

نسخة معتمدة

غير الماء

غير الماء والذي خلق الله بعد النور المحمدي الذي استوى عليه العرش فهو صلى الله عليه وسلم
النور الذي تنزل الى تلك الياقوتة الحضراء بالماء والضياء وهو اصح
الروايتين كما سبق في حاشية الدردير جوهر الحوادث الامكانية التي
لا تخلو عن الحركة والسكون اي اصل الحوادث وجوهرها المفرد في
الاعظم من الحوادث الامكانية التي لا تنفك منها الاكوان الاربعة
التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وهي المقتضية مانعة
وآذانا التي لا تخلو عن الحركة والسكون بالنسبة الى الاطلاق
اما بالنسبة الى المقيد بزمان فيلزم ان يكون زمان الحوادث الذي مانع
الجمع وكلام الشيخ يشعر بالاول لان الحوادث في آن واحد بعضها
ساكن وبعضها متحرك فهي مانعة الخلو واعلم ان كلمة الحركة او السكون
اما اختيار راد اضطراري ولا بد لكل من متحرك وساكن الذي مظهره
جوهر الحوادث ومادة الحادثات نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون اي من الاعمال التي ظهرت
منكم وكسبتموها او اكتسبتموها ومادة الكلمة الفهوانية الطالعة
منه كن كن الاسمائية فيكون الكلمة الفهوانية اي الكلمة الغيبية المنسوبة
الى الفهو لانها الاعلى الغيبية وقوله الطالعة منه كن اي غيب وحفظ كن النزل هو
الامر التكويني الذي اذا قبله الممكن فيكون في عالم الشهادة ومادة هذه
الكلمة ومظهرها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فمنه يتنزل الامر بين السموات
والارض فالله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن

حوطرة

بصور الصور التي لا تتجلى باحد الامرة لا اثنين ف صلى الله عليه وسلم بيده جميع
الصور والمعاني ف اعلم انه تعالى خلق النور المحمدي كما روي في السنن في ظلمة غيب الغيب ف
ثم فيه النفس الكل ثم الطبيعة ثم الهيولى ثم الفلك ثم الجسم الكل ثم العرش ف
ثم الكرسي ثم الى آخره فهو هيولى الصور ف قوله التي لا تتجلى باحد الامرة لا اثنين
يعني له تعالى في كل آن يتجلى واحد لا يتكرر فانه لو تكرر فانه يلزم العبث وهو محال
فلا مثل ولذا قال لا اثنين قال الله تعالى هم في لبس من خلق جديد ف ولا يتوهم منها
لاحد مرتين ف قال وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر او هو اقرب فيلزم العبث
ايضا كما تقدم ولانه يكون تحصيل الحاصل فان الجمع الشامل للممتنع
والعدم ف صلى الله عليه وسلم بجامع بين الممتنع والمعدوم اعلم ان الممكن
الثابت في العلم غير المنتفي اما ممتنع الوجود في الخارج وهو المعدوم والا وهو
الممكن الذي يوجد في الخارج فنوره صلى الله عليه وسلم فان اي جامع لذلك الممتنع
الوجود في الخارج شامل لذلك العدم اي الممتنع الوجود لو كان ثابتا
في حقيقته صلى الله عليه وسلم لانه اصل الاصول ف وفرقان الفرق الفاصل
بين الحادث والقديم حيث ف وفرقان الذي هو الفرق بعينه الفاصل بين الحادث
منه الخلق بمعاني وصور والقديم من الحقائق العلمية حقيقة وخلقية
فهو صلى الله عليه وسلم برزخ فاصل بينهما لانه اول مخلوق وصايم نهار الى ابيت
عند ربي اي صايم صوم الوصال مما ورد انه نهى عن صوم الوصال قالوا
وانت تفعل ذلك يا رسول الله قال لست مثل احدكم اني ابيت عند ربي
يطعمني ويسقيني ف وهو اسناد الحديث بانه كان يأتيه طعام من الجنة صلى الله عليه وسلم

الاربعط

وشراب يغط به او يسحر فلا بد اهل السحور وهو جائز ف قال بعضهم
انه كان لا يحس بالم الجوع من شدة مطالعة جمال الحق عليه ف قال بعضهم
ان قوة الشبع كانت لا تنزل عنه صلى الله عليه وسلم وان لم يؤكل الا ما
كثيرة ف ومثل هذا الوصال يجوز ان حصلت لنا بهذه القوة هو نائم الليل تام
عيناه ولا ينام قلبه ف قالت ف صلى الله عليه وسلم كان ليلة من الليالي مشغولا
بالحرب مع الكفار الى قبيل الصبح فنام ونام من معه صلى الله عليه وسلم
من الصحابة ولم ينبه احد حتى طلعت الشمس فقيل له نمت يا رسول الله قال
تنام عيناي ولا ينام قلبي ف انه صلى الله عليه وسلم لم ير طلوع الفجر لانه نائم
عيناه تنام وان كان يحس بمرور المار لان قلبه لم ينم فهو صلى الله عليه وسلم
تلك الصلوة اداء لا قضاء ف قال من نام عن صلوة او نسيها فليصلها
اذا استيقظ او تذكرها تذكر وقتها ف وسطه ما بين الوجود والعدم ف ان
الحقائق العلمية سواء معدومة لكن ثابتة في العلم موجودة مشهودة
لله تعالى وجودا خارجيا بلا فرق والا يلزم التجدد في علمه وكونها معدومة
من جنس المعاني انما هو بالنسبة الينا فهو صلى الله عليه وسلم وسطه بين الوجود
العلم الالهي وبين العدم الامكاني الذي هو بالنسبة الى ذوات الممكنات لانها
معدومة الذات موجودة في العلم وكونه وسطه لانه النسخة الجامعة للكل
مرج البحرين يلتقيان ف وهو بحر الوجود المطلق والامكان الذي للممكنات فهو صلى
مرج هذين البحرين ف ملتقيهما لانه صلى الله عليه وسلم الظاهر بهما ورابطة
الحدوث بالقدم ف وهو صلى الله عليه وسلم الرابط بين حدوث الكثرة الذي لها تعلق

الله عليه وسلم

تعلق الحدوث

بوجودها الحادث وامدادها بالقديم الذي هو من صفات الذات والصفات والاسماء

اعلم ان المراتب الالهية كالربوبية والالوهية والرحمانية وغيرها تطلب مربوبا ومالوها ومرحوما وغير ذلك والرب يوب يحتاج الى الربوبية والمالوه يحتاج الى الالوهية والمرحوم يحتاج الى الرحمانية فالرابط الكل بالكل ارتباطا لا ينفك احدهما عنه الا خر وهذا الارتباط انما ظهر باول مخلوق وهو النور المحمدي صلى الله عليه وسلم كما تقدم فهو عليه السلام رابطة تعلق الحدوث بالقدم بينهما بزخ لا يبغيان لان الحدوث لا يكون قديما والقدم لا يكون حدوثا لانه يلزم قلب الحقائق وذلك وهو الاول والآخر كما صح عليه وسلم هو الى الكيان بنوره فتفصلت فيه تلك الكيان فصارت كتابا مسطورا في رق منشور فالاول منها ما كان موجودا قبل نشاة العنصرية والآخر منها ما كان موجودا بعد نشاته صلى الله عليه وسلم فالمراد انه لصورة العنصرية فكانت ظهرا لهذا النور الذي تفصلت فيه الكيان وكانت صورة العنصرية جامعة للاسماء الحقية والصور الخلقية كما صح عليه وسلم وذلك وهو الاول والآخر ومركز احاطة الظاهر والباطن اعلم ان للدائرة الى مائة للوجود نصفين نصفها الظاهر هو المراتب الخلقية والنصف الآخر الباطن وهو المراتب الحقية وكل منها ثمانية وعشرون مرتبة ومركز النصف الباطن الكامل الجامع ومركز النصف الظاهر الانس الذي هو مظهر الاسم الجامع وهو الانس الكامل وهو احد في العالم المعنى به المصطفى صلى الله عليه وسلم

واذ قال حبيبك الذي استجليت به جمالك فتلك على منصة تجليا تك

ذاتك

قوله استجليت

قوله الذي استجليت به اي اظهرت به اي بظهوره صلى الله عليه وسلم جمال ذاتك المقدسة على منصة في لغة العرب كرسي الذي يجلس عليه العروس المجلات فهو صلى الله عليه وسلم عروس الممكنة الجالس على كرسي تجليات الصفات والاسماء الالهية فكلها ظاهرة به صلى الله عليه وسلم اول التعينات

ونصبته قبلة

سح معمده

ونصبته قبلة لتوجهاتك في جامع تجلياتك فهو صلى الله عليه وسلم قبلة توجه الحق باظهار تجلياته لكمنه ينبع بحر التعينات لانه مبدأ المخلوقات وتتخذه قبلة لتوجه في المعارف الربانية لانه امامها الجامع لصاحب المقام السابع فالاول التعينات توحيد الافعال والثاني توحيد الصفات والثالث توحيد الذات عروجا والرابع مقام الجمع والخامس مقام حضرة الجمع والسادس مقام جمع الجمع نزولا وله صلى الله عليه وسلم مقام لا يناله غيره الا من قدمه وهو احدية الجمع وهو مقام السابع وخلعت عليه خلعة الصفات والاسماء

مقام التوحيد

(وخلعت عليه خلعة الاسماء والصفات) اي البسته خلعتها

سح

التي هي هنا خلافة آدم عليه السلام قال الله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وخلافة عليه السلام بالصفات التي ظهرت بالاسماء التي عليها الله كما قال الله وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فهذه الاسماء والصفات ظهرت بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وتوجته بتاج الخلافة العظيم الذي هو مقام محمود الذي لم يناله احد الا من قدمه صلى الله عليه وسلم فكل من الانبياء تحت لوائه قال صلى الله عليه وسلم آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة

العظمى

ورأيت بخطه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هذه الرواية الصحيحة عن ابن عباس وغيره من الصحابة والتابعين انه اسري بجسده عليه السلام

رضي الله عنهم بجسده يقظة

سح معمده

وما روته عائشة رضي الله عنها من انه لم يفقد جسد النبي صلى الله عليه وسلم

حتى انتهى الى سدرة المنتهى، وترقى الى قاب قوسين او ادنى

ليلة المعراج بحمل على اسراء روحانية غير الاسراء الجسمانية لان عائشة رضي الله عنها

بناء على ان النبي عليه السلام بعد الهجرة والمعراج الجسمانية قبل الهجرة وتر

قف الى قاب قوسين او ادنى فاو ورد في الآية الكريمة ثم دنى فتدلى

فكان قاب قوسين او ادنى فاو بمعنى بل اي بل ادنى ومعنى الآية ثم دنى

بعد فناء الانعال والصفات والذات لمقام الجمع وحدة الروح فتدلى

منه الروح والجمع الى الحضرة الجمع فكان قاب قوسي القلب وجمع الجمع

فاستر فؤاده

او ادنى اي بل ادنى وهو احدية الجمع فاستر فؤاده بشهوده

حيث لا صباح ولا مساء فالشهود للفؤاد وقوله حيث لا صباح ولا مساء

فان منتهى عروجه الى الحضرة فلا صباح ولا مساء وفي الحضرة ما كذب

الفؤاد ما رأى وفؤاد صاحبه شهودية قلبية ما كذب الفؤاد الذي رأى

فهو شاهد في شهوده واقر بصره بوجوده حيث لا خلا ولا ملا وحيث

واقر بصره بوجودك

لا خلا ولا ملا هو عالم المعاني من المثل والجسم الكل والهيولى البسيطة والنفس

والعقل الا الحاء فالرؤية تتعلق بالوجود والمعاني بالشهود وما زاغ البصر

وما طغى اي ما زاغ عن الابصار وما طغى اي وما ارتفع الا اغياره صلى الله

صلى الله

عليه اي ذاكرا ايك الفيضان علمك عليما لما كنت به ذاكرا وفيما كنت

وافيا كذا ان تمن عليه صلوة يصل بها فرعه الى اصله حواله يصل بها فرعي

الى الجزائي وقوله الى اصله وحوله كما ينتهي الجزء بالكل وبعضي الى كله تقرير لما بين

فهو صلى الله عليه وسلم اصل الفروع وكل الكل بعض منها لانه منه وجد كل الكيان

لتتحد ذاتا

لتتحد ذاته وصفاته بصفاته للمناسبة التامة بين الفرع والاصل

والبعض والكل اذا اتصل فتتحد الذات بالذات والصفات بالصفات

ويرتفع التعدد الوهمي ويظهر الاتحاد الحقيقي وتقر العين بالعين

وتقر العين بالعين

العين الاولى هي الباصرة وقرتها فرحها والعين الثانية ذات المصطفى صلى الله عليه وسلم

اي فرح بقاء سيدنا محمد عليه السلام اعلم ان الرابطة عند الذكر والصلوة

على ثلاثة اقسام الاول للمريدين في الطريقة وهي ان يتخيل الشيخ عند الخواطر

وهذا اقربه على الحاصل في الاذكار وفائدته اذا اردت ان تتخيل

الشيخ فاذكر عليه فان قلت اوزال الخواطر فهو كحاصل بصلح للاذكار

والا فلا وان صام النهار وقام الليل فلا تقربه وبعده فهو عابد لا يصلح

للاذكار وهذا ادنى الرابطة واحطها الرابعة بالتوحيد وهو مطالعة

وجود الحق من مرآت الافعال او من مرآت الصفات الى مرآت الذات واعلم ان

مطالعة الذات من الجمال المحمدي وهذا لا يكون الا بعد فناء صلى الله عليه وسلم

بصورته النورانية لا العنصرية منا ما ويقظة اللهم يا رب العالمين بك

نسئلك ان تمن علينا بفناء نور سيد المرسلين لتتحد ذاتنا بذاته

وصفاتنا بصفاته فنقر ابصارنا بمطالعة ذات الحق بذاته صلى الله

عليه وسلم وعلى آله وصحبه ويفر البين من البين المراد من البين الاول الحجاب

الحائل بين الاحبة والبين الثاني المكان الواسطة بين الاحبة اي ويزول المانع

فتتصل الذات بالذات وفي جمع اصل الجنان في وسيلة المصطفى صلى الله عليه وسلم

للغفران وفوز الاعظم ورؤية الكريم بسر مكتوم كشفه الان يظهر في الآخرة

بحسب الرابطة

بحسب الرؤية

وامسح المسح على الخفين والله الهادي للرب سواه وللرب الا بموفاة
وقفت على سر العهد والميثاق فقد وقفت على سر قال الله تعالى واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى فجعلهم اربعة صنوف الانبياء والاولياء والمؤمنون والكفار
فعليك ان تقف على هذا السر وسلم عليه سلاما يسلم به في متابعة
من التخلف في طريقة شريعة من التعسف قوله من التخلف اعلم ان التخلف
عن الشريعة سبب البعد من الله كما ان التعبد سبب القرب كما ان الله ما خلق
الجن والانس الا ليعبدون فالعبادة سبب التوحيد فكلما زادت العبودة
ظهرت الربوبية وكلما نقصت اختفت الربوبية وبظهار الكفر والانكار
الا ترى ان ابليس ما تخلف عنه الا مر كفر وكان من الكافرين لان ترك الامر
الذي ليس فيه واسطة كفر وكلما زادت الوسائط خفي الحكم الا ترى الخبر
المسموع من الرسول صلى الله عليه وسلم يلزم العمل به على السامع قطعا فاذا
حصلت الوسائط لا يكون قطعيا الطرق لا تفتح باب محبتك
اياي بمفتاح متابعة قوله محبتك اياي من اضافة المصدر الى فاعله
ومفعوله قوله اياي فالمحبوب هنا يكون الحق والمحبوب الشيخ قدس سره
وهذا اعلى المراتب ومقتضى الالوهية لقوله تعالى في الحديث القدسي فاحببت
ان اعرف اذا كان الحق هو المحبوب كما هو حال المريدين فيحصل النزاع
فيبقى للحق ولذا نجد حصول البلايا للمريدين من حيث لا يعلمون
وقوله بمفتاح متابعة اي بمتابعة التي هي كالمفتاح لانها سبب هادي

متابعة

وفي طريق

الى وراء

واشهدك في جوارحي واعضائي من مشاهدات شريعة وطاعة هذا
اشارة الى الحديث القدسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال
من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب
الي مما افترضت عليه وما يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه
الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني
لاعطينه وان استعاذني لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله
ترددي في نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له منه
كذا في المصابيح فمتابعة الشرع تقرب الى الشارع واذا دخل وراء حصن
لا اله الا الله وفي اشارة الى خلوة لا وقت مع الله اي اذا دخل التوحيد الذي هو
كالحصن من الاعداء فالتوحيد مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا وهو
مقام الخلة ولا يحصل الا بقدم النبي صلى الله عليه وسلم والدخول وراءه
وبمتابعته وفي اشارة الى خلوة لا وقت مع الله لا يسعني فيه ملك مقرب
ولا نبي مرسل وهذا المقام المحمدي لنا في الاحد الا بقدمه صلى الله عليه وسلم
وهو احدية الجمع ولذا قال بعضهم حضنا بحر اوقف الانبياء على ساحله
ولا يلزم تفضيل غير النبي الواصل الى هذا المقام على النبي بل يلزم تفضيل صاحب
هذا المقام وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو بمثابة الذي لم يفتح له
سد عليه الطرق والابواب وبعضهم الادب الى اصطبل الدواب فهو صلى الله
عليه وسلم الداعي الى الله على بينة وهو متبعه والآيات والاحاديث في ذلك كثيرة

فرآه باب موصل الى الله وانت البيت منه ابوابها فمن اراد الدخول اليه ظهورها
فهو كالانعام بل هو اضل سبيلا اللهم يا رب يا من ليس له حجاب الا النور
اى كلمة النور الظاهر بكل شئ بحسبه فمظهرها الشمس بالاستدارة والاستنارة
والاستعدادة والاكتسابة من مراتب الشمس ظهورها كلمة النور وعلى هذا
فحجابه كلمة النور الظاهر بكثرة المراتب ولا خفاوة الا شدة الظهور اذ هو
وان كان ظهوره بالمراتب فمتى ظهور معدومة وان كانت ثابتة فالظهور
الاظهور وهو كذلك شدة ظهوره بطن من الاول الآخر والظاهر والباطن وهو بكل
شئ عليم اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك
او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي
ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي اللهم يا من تجلى لكل شئ
في مرتبة اطلاقك التي ليس فيها اسم ولا رسم حتى تتعدد به انت الواحد الحقيقي لا ثاني
لك في ذاتك وصفاتك وافعالك ولا نائب عليك فالواجب لك اطلاقك
عن كل تقييد حتى عن قيد الاطلاق التي تتفعل فيها ما شئت بالتجلي الاقدس والمقضاء
تحكم بالتجلي المقدس وتريد بفصل الخطاب وتحكم ما تريد فالقوة الالهية الحجة
البالغة لك تعلقا تعلق صلاحي قديم وتعلقي حادث فانظر الى التعلق الاول
تسمع به وبالنظر الى التعلق الثاني تشاء ارادة وتكشف عن ذلك بالعلم النوري
فان علمك لا يتعلق بغاية ويعلم انها لا نهاية لها وان كان العلم يتعلق بالمعلوم
بالاحاطة لكن هذا بالنسبة الى الاكثر فان الله قد احصى كل شئ عددا واما
بالنسبة الى القديم كذات الله وصفاته فيكشف بها انها لا نهاية لها ظاهرا للعادة
كمعجزة النبي وكرامة الولي وتحولك في صورة اسمائك وصفاتك بالوجود الصوري

صور

اى تجليك

12

اى وتجليك في مجال اسمائك وصفاتك بالوجود الخارجي الصوري
ان تصلي على سيدنا محمد صلوة تكحل بها بصيرتي بالنور المرسوم في الازل
فان الله قد اخلق في الازل ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك
النور سعد ومن لم يصبه شقي لانه لا شهد فنا ما لم يكن منه الحقائق والتعينات
في العلم الغير القابلة للوجود والبقاء ما لم ينزل وحي الاعيان والحقائق
الثابتة القابلة للوجود والبقاء كما سبق فما لها معدومة مفقودة
وكونها لم تشم رائحة الوجود فضلا عن كونها موجودة اعلم ان المراد
بكون الاشياء معدومة في ذواتها مفقودة فلم تشم رائحة الوجود
وانما وجودها العلمي والخارجي هو الوجود الحق واظهر جنى اللهم بالصلوة
عليه من ظلمة انانيتي النور وهو نور المعرفة وعين اليقين الذي هو
كون حقيقة السالك مرآتا ومظهرا لصفات الحق فلا يبقى في ذلك
المشهد ظلمة الانانية ومن فيه جسمانيتي الى الجمع الكثرة اى الى مقام
الجمع بعد الفرق الذي هو كالكثرة فان فيه تنعدم الكثرة ولا يبقى الا الوحدة
فهو مقام الروح وهو فرق النور اى الى الفرق الذي هو كالكثرة وهو
الفرق الثاني والصحو الثاني حضرة الجمع وهو مقام السر وافض على من
سماء توحيدك ياكريم قوله توحيدك اضافة المصدر الى مفعوله
والتوحيد ثلاثة توحيد الافعال وهو ان يتقن الشيخ المريد بعد الذكر
الوجود ان لا فاعل الا الله فيوحده لك في جميع الافعال والآثار
وتوحيد الصفات وهو ان يشهد الصفات في ظاهره وباطنه من غير حلول واتحاد

بك التوحيد

وتوحيد الذات وهو ان يشهد جميع الذوات موجودة بالذات
ما تظهر فيه من رجس الشرك والاشراك الشرك اعتقادا وهو
التعدد في الالوهية والاشراك جعل الشريك لله كما قال انفني
بالموتة والولادة الثانية وانفني اي اجعلني غائبا بالموتة الاولى
وهي الموتة التي قال رسول الله امرأ بها موتوا قبل ان تموتوا وقال الناس
نيام اذا ماتوا انتبهوا وهو فرض وفيه بقاء اختيار افهو عيسى
المشهد قال الله في حق عيسى اني متوفيك ورافعك الي واراد به
الفناء والسكر التام والولادة الثانية وهي البقاء التام فيلزم ان تكون
الولادة مرتين من لم يولد مرتين نار الحق به واحيني بالحيوة الباقية
في هذه الدنيا الفانية اي الحياة الدائمة التي لا موت بعدها
هي حيوة المعرفة واجعل نورا امشي به في الناس وهو نور الايمان
التام الذي هو شهود قلبي وحس بصري وناري بهم وجهك اي
حسنك الظاهر في جميع الاكوان اينما تولي فثم وجه الله ظاهرا وباطنا حسا
وعقلا في جميع المحسوسات والمعقولات اينما تولوا فثم وجه الله
بدون اشتباه ولا التباس كما ورد في الاية ناظرا بعين الجمع
والفرق فان كان النظر بعين الجمع والفرق على التساوي فهو حضرة
الجمع وان كان بنظر واحد فهو جمع الجمع فاصلا بين الباطل والحق
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر لبيد الا ان
ما عدا الله باطل وان الله كما هو الحق المبين واسئلك بك عليك

بالموتة الاولى

بعيني

ذا لا بك

اذ لا سواك

اذ لا سواك وليست مفقودا حتى يسئل بغيرك عليك
وهاديا باذنك اليك اي هاديا بارشاد الناس باذنك اليك
يا ارحم الراحمين يا ارحم من رأيته وانت جامع للمراتب فانت
ارحم وصل على سيدنا محمد صلوة تستقبل بها دعائك وتتحقق بها
رجائك وعلى اله ال الشهود والعرفان واصحابه اصحاب الذوق
والوجدان اعني الوجدان الدائم الحقيقي لا الوجدان الطبيعي كما
يظهر لاهل الذكر الغير الدائم ما انتشرت طرة ليل الكيان ما توقيتية
وليل الكيان هو غيب الممكنات واسفر جبين العيان اي مادام
وجود الممكنات آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم الشرح المسمى بالجمال الزهرا على الصلوة الكبرى للشيخ الاكبر قدس سره
على يد شارحه السيد محمد نور العربي السكرى ياسكوب
في يوم الاربعة السبع من جمادى الاخر
في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة والف
من هجرة من له الشرف والقول مورخا
لهذا الشرح المسمى بالجمال الزهرا

هذه الصلوة للشيخ محي الدين العربي ما جاء بمثلها لا شرقي ولا غربي
صلوة شريفة على سيد الانام محمد ما جاء بجلها عالم لا عجمي ولا عربي
فوفقني اللهم مورخا لحل عقدها كان حلها شرح محمد نور العربي

٧١ ٤٣ ٥٠٨ ٩٢ ٢٥٦ ٣١٣

١٢٨٣